مروا ابابكر فليصل بالناس فقالت لها حفصة ما كنت
لاصيب منك خيرا وفي الحديث جواز الاعما على الابنيا
كما مر لكن قيده الشيخ ابو حامد من ائمتنا بغير الطويل وجزم
به البلقيني قال السبكي وليس كاعما غيرهم لانه انما
يستر حواسهم الظاهرة دون قلوبهم لانهم اذا عصت
من النوم الاخف فالاعما اولى اما الجنون فيمتنع عليهم
قليله وكثيره لانه نقص والحق به السبكي العمى قال
ولم يعم نبي قط وما ذكر عن شعيب انه كان ضريرا
فلم يثبت واما يعقوب فحصلت له غشاوة وزالت
انتهى وحكى الرازي عن جمع ما يوافقه حضرت
اي الصلاة فليوذن بسكون الهمزة وتخفيف الدال
فليعلمه وبفتح وتشديد اي فليدعو وفيه انه ينبغي
ان لا يقدم القوم للامامة الا افضل القوم فقها وقراة
وورعا وغيرها وفي تكرير امره بتقديمه الدلالة
الظاهرة عند من له ادنى ذوق بل ايمان على
انه احق الناس بخلافته وقد وافق على ذلك علي
وغيره من اهل البيت رضوان الله عليهم اسيف
فعيل بمعنى فاعل من الاسف وهو شدة الحزن
والبكا والمراد به رقيق القلب ولابن حبان عن عاصم
احد رواته والاسيف الرقيق الرحيم يبكي اي لتدبر
القران ولفقده قبله صلى الله عليه وسلم وما كان
يجد من انسه والوزارة فلو للتمني او للشرط والجزا

محزون

محزون صواحب او هو يحسان كل صفة جمع صاحبة لكن
الثاني قليل يوسف على نبينا وعليه وعلى ساير الانبيا
والمرسلين افضل الصلاة والسلام اي في اظهار
خلاف ما في الباطن او الظاهر والتفاوت على ما يوذن
ولنوه الحاكين على ما يميلن اليه ثم هذا الخطاب
وان كان بلفظ الجمع فالمراد به واحدة هي
عايشة ووجه الشبه ان زليخا استدعت النسوة
واظهرت لهن الاكرام بالضيافة ومرادها زيادة
على ذلك وهي ان ينظرن حسن يوسف فيعذرنها
في محبته وعايشة رضي الله عنها اظهرت ان سبب
محبتها صرف الامامة عن ابيها عدم استماعه
القراة ومرادها زيادة على ذلك ان لا يتشام
الناس به فقد روى البخاري عنها لقد راجعته
وما حملني على كثرة مراجعته الا انه لم يقع في
قلبي ان يحب الناس رجلا قام مقامه ابدا
والا كنت ارى انه لن يقوم احد مقامه الا
تشاءم الناس به فصلى بالناس سبع عشرة صلاة
كما نقله الدمياطي برجل بريرة ورجل اخر وفي رواية
الشيخين في سياق اخر رجلين عباس وعلي
وفي رواية مسلم العباس وولده الفضل وفي
اخرى العباس واسامة وعند الدارقطني اسامة
والفضل وعند ابن حبان بريرة ونوبة بضم
فسكون امة وقيل عبد وعند ابن سعد الفضل

Copyright © King Saud University